

يحدث به ابا نعيم مرفوعاً ومحدث به يزيد شاكاً في الرفع وقد رواه مرفوعاً بعد قوله
 عنه فضيل الفضل به المرفوع لمحمد وعبد الله به صالح به سلم ولا ريب انه يزيد و ابا نعيم اولي
 بالنقد هم به الفضل وعبد الله به صالح ولا سيما انه الذي رواه عنه الحديث المذكور قد حدث
 اخبر عنه نفسه بان لا يعلم رفعه وانما ظنه ظناً وهذا ان الامر ان يمتنع ان القطع برفع
 انتزاعاً لا ريب فيه فهذا الحديث بعد هذا لا يحكم انه يكون صحيحاً انه يكون مرجعاً للفتراض
 والخلاف

هذا الكلام فيه من جهة ان مقامه وأما من جهة المعنى فلهذا افتراضه من جهة قد فهمت تفسيراً
لو يبقى للمخالف فيه من جهة ذلك منهم انه الذي لم يتخذها سؤالاً جمعها عليه على انه وجمع
المشئ الى الصلاة فاذن ظهر انه وقد لا ينزع من انزع عما فيه جمعها الى الصلاة كقولنا
الى الصلاة هو اعطاؤهم سؤالهم واجابة دعوتهم وانه جمع المشئ الى الصلاة كقولنا
والرضا والقبول فانه سأل الله لم جمع عليه تعالى اجبره عنه تفصيلاً وتطويلاً منه
سبحانه وهو انه بحسب كماله تعالى «واذا سألته عبادي على فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعى» وكما قال: «وحال ركني ادعوي استجب لكم» وكما قال غير ذلك
وكذا ان الماشئ الى الصلاة لم عليه تعالى جمع كونه يتبعه ويقبله ويرضاه ويجزيه يعلم
ومشاه وقد تقدم قوله تعالى: «وقام مقاماً علينا نورا مؤمنين» وقوله: «كذلك مقاماً علينا نورا
نبيي المؤمنين» وانما هو من هذا انه المراد منه صفات الله وأفعاله المتعلقة بالعباد الى المفضل
انما كما هو مفقود من ذلك عليكم انه يريد ان يفتيكم انك سأل الله بجمع السائلين التوسل بحقوق المخلوعين
الذي وجههم الله الى الله تعالى بهي فانه ارادة صفات بعيدة من افعاله ثم فائدة المعنى باطلته
فانه جمع السائلين على الله تعالى كثيرة مختلفة اذا كانت هذه هي افعاله المخلوعة لا يجوز
ارادتها ولو قال بها كلاً بالاجماع فله من جمع السائلين على هذا المعنى الصالح الى ان يبين
والحياة وكل ما فيها من فروع الارزاق كالأزواج والخدم والمساكن والمطعمون والمشربون
وغیر ذلك وهذا لا يحتمل ان يقال ان الله يجوز ان يوسع الى الله بذكرها ولو كان
على استحالة هذا المعنى انه لا يجوز اتفاقاً انه يقال: اللهم اني اسألك وتوسل اليك
بما اعطيت عبادك الصالحين من الأموال والأولاد والحياة والنعيم وكل ما في الحياة من
لذة وفيد ولذاته يقال: اللهم اني اتوسل اليك بالزواج انبيائك واولادهم
ولا يجوزهم وما كنتم واما الله وكل ما وهبتم من شيء ونجد فرقا عظيماً بين قول
القائل: اللهم اني اسألك بجمع السائلين وبين قول القائل: اللهم اني اسألك بما وهبت لبيك
او بما تهتم فالسؤال الاول سؤال معقول او قد يكون معقولاً واما الثاني فسؤال
ريب في بطلانه وكما كنتم وهذا يدلنا على انه قد يرد في قوله على انه المراد بقوله القائل
اللهم اني اسألك بجمع السائلين غير ما يعطى بالسؤال وانما يراد به اعطاؤهم الذي هو
فعل الله المعطى لما اعطوا الذي هو معقول الله المعطى الموهوب والاولاد وما
سواء كان آمناً أو طامناً بينهما من فليس من جهة المعنى ومن جهة الجواز والمفعول
ولا نجد عناداً في سؤالنا ما جمع السائلين على الله؟ فانه نقول: حقيق عليه تعالى انه
بحسبهم وانه سهل يسير مؤلم واسأل الله المتوسل القائل: اللهم الله اني اسألك بجمع
السائلين لا يريد في ما يظهر انه توسل بجمع السائلين غيره لا يريد ان يقول: اللهم
اني اسألك بجمع عبدي فذلك او قد يكون من جهة انبياء او الصالحين لا يريد لفظاً في